باب الياء

اليازجي

(١٢٦٣ ـ ١٣٢٤هـ/ ١٨٤٧ ـ ١٩٠٦م)

إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط: عالم بالأدب واللغة. أصل أسرته من حمص. ولد ونشأ في بيروت وقرأ الأدب على أبيه. تولى تحرير جريدة النجاح سنة ١٨٧٢م.

انتدبه المرسلون اليسوعيون للاشتغال في ترجمة الأسفار المقدسة وكتب أخرى لهم. تعلم العبرية والسريانية والفرنسية. وتبحّر في علم الفلك. له ديوان شعر و«نجعة الرائد في المترادف والمتوارد». أصدر في مصر مجلة «البيان» خدم العربية باصطناع حروف الطباعة فيها. كان رزقه من شق قلمه فعاش فقيراً.

الأعلام، الزركلي، ج١، ص٧٧

ياقوت الحموي

(٥٧٤ ـ ٦٢٦هـ/ ١١٧٨ ـ ١٢٢٩م)

مؤرخ ثقة، وأحد أئمة الجغرافية الإسلاميين الموثوق بهم. رومي الأصل، أُسر من بلاده صغيراً وبيع في بغداد، اشتراه تاجر اسمه عسكر بن إبراهيم الحموي. وكان عطوفاً عليه، فأحسن تربيته وعلمه. وحين شبَّ شغّله معه في التجارة، فكان يرافقه في أسفاره. ثم غدا يرسله وحده في تجارته. وفي سنة ٥٩٦هـ أعتقه.

فاحترف نسخ الكتب. لكنّ مولاه عاد فأدناه إليه وأعطاه مبلغاً من المال ليعود إلى تجارته. واستمرّ تاجراً متنقلاً حتى وفاة مولاه. وعندما داهم التتار خوارزم، وكان فيها مع تجارته، ترك كل ما يملك ونجا بنفسه. فقصد الموصل، ثم حلب. فأقام في خانٍ فيها فقيراً إلى أن مات.

أفاد ياقوت من أسفاره، ومن حرفة النسخ، وحبّه للعلم فألّف مجموعة مهمة من الكتب، غدت مصادر أساسية مثل «معجم البلدان» و«إرشاد الأريب» وهو الذي يعرف بـ معجم الأدباء، وغير ذلك من كتب مطبوعة وأخرى مخطوطة.

مشاهير العالم، د. محمد ألتونجي، ج٢، ص٢٠٩

ياقوت المستعصمي

(. . . ـ ٦٨٩هـ/ . . . ـ ١٢٩٩م)

ياقوت بن عبد الله خطاط مشهور، وأديب كاتب وله شعر رقيق أما نسبه «المستعصمي» فلأنه كان من موالي المستعصم بالله آخر خلفاء العباسيين. عاش في بغداد ينسخ أنواع الخطوط، وتتلمذ على يديه عدد من التلاميذ أخذوا عنه فنون الخط. وله رسالة في علم الخط. كما له كتب طبع بعضها مثل «أخبار وأشعار»، و«أسرار الحكماء». حفظ التاريخ نماذج من خطوطه، دلت على براعة فائقة، وعلى أنه يسير على خطوط ابن مقلة.

مشاهير العالم، د. محمد ألتونجي، ج٢، ص٢١٠

يحيى حقي

(١٣٢٢ ـ ١٤١٣هـ/ ١٩٠٥ ـ ١٩٩٢م)

يحيى بن محمد بن إبراهيم حقي: أديب قاص مصري من أم تركية الأب ألبانية الأم. ولادته بالقاهرة، تخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة. وفيها قرأ أمهات كتب الأدب على الأستاذ محمود شاكر، فقوم لسانه، وصحح أسلوبه وعباراته عمل في المحاماة، مدة ثم عين في القنصلية المصرية في جدة، ثم في استنابول وروما، ونقل بعدها إلى وزارة الخارجية فكان مدير مكتب وزير الخارجية. وعين وزيراً مفوضاً في ليبيا، ومستشاراً فنياً لدار الكتب المصرية. وكان رئيس تحرير مجلة «المجلة». مُنح جائزة الدولة التقديرية لرعاية الآداب والفنون.

له توقيعات مستعارة كثيرة، منها: أبو شنب فضة، عابر سبيل، قصير. . . . من مؤلفاته: «قنديل أم هاشم» و«خليها على الله» وكتب ومقالات كثيرة. وقد كتبت كتب

ودراسات عن حياته وأعماله ونقده وفنه القصصي. وقد نال حميد الإدريسي رسالة الماجستير على «دور يحيى حقي في الفن القصصي».

إتمام الأعلام: ٣١٦

يحيى عياش

(١٣٨٥ ـ ١٤١٦هـ/ ١٩٦٦ ـ ١٩٩٦م)

يحيى بن عبد اللطيف عياش: مهندس فلسطيني، وهو مهندس العمليات الاستشهادية التي قامت بها حركة «حماس». ولادته في «رافات» وهي قرية بنابلس. حفظ القرآن الكريم ودرس الهندسة الكهربائية في جامعة بيرزيت. وهو عضو نشط من أعضاء جناح «حماس» العسكري. عُرف بالمهندس لمواهبه الفذّة في صنع القنابل وتلغيم السيارات وتجنيد الفدائيين لتفجير حافلات إسرائيلية.

وقد خطّط بين عامي ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ لثماني عمليات قُتل فيها نحو سبعين من اليهود وجرح أربعئمة، فاغتاله اليهود بوساطة أحد عملائهم من الفلسطينيين. وهدّمت السلطات منزله.

إتمام الأعلام: ٣١٥

أبو يزيد البسطامي

(١٨٨ ـ ٢٦١هـ/ ٨٠٤ ـ ٨٧٥م)

طيفور بن عيسى بن سروشان. وجدّه هذا كان مجوسياً اعتنق الإسلام. وأبو يزيد أوسط إخوته. كانوا كلهم من العبّاد الزهّاد.

نسبته إلى «بسطام» بلدة في خراسان الإيرانية. وهو من رجالات الصوفية الكبار الذين تذكر عنهم أقوال وأحوال، ذكرها ابن الجوزي في «صفة الصفوة» وقد قيل فيه: إنه كفر بأقوال جرت على لسانه من قبيل شطحات المتصوفة كقوله: «سبحاني ما أعظم شأني».

وهو أول من قال بمذهب الفناء ووحدة الوجود. وقد عرف أتباعه بالطيفورية أو البسطامية. توفي ببسطام.

مشاهير العالم، د. محمد ألتونجي، ج٢، ص٢١١

يزيد بن المهلّب

(٥٣ ـ ١٠٢هـ/ ٦٧٣ ـ ٧٢٠م)

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة من بني أزدٍ اليمانية. خلف أباه على ولاية خراسان وأبدى شجاعة فائقةً. وكان الحجاج يغار منه ويخاف بأسه فأوحى إلى عبد الملك بعزله على رغم كفاءته. فعزله الخليفة وأسره الحجاج. لكنه هرب من السجن إلى دمشق. وولاه سليمان بن عبد الملك العراق وخراسان معاً، فافتتح جرجان وطبرستان. غير أن عمر بن عبد العزيز لم يعجبْه تجبّره وتوسعه فعزله وحبسه بحلب. فأخرجه رجال من السجن بعد أن هاجموا السجن. وذهب إلى البصرة فاحتلها، وقتله بعد ذلك مسلمة بن عبد الملك.

هو أول من صنع ذراعاً حديدية يلبسها في يده اليسرى يتقي بها ضربات الأعداء.

مشاهير العالم، د. محمد ألتونجي، ج٢، ص٢١١

يعرب بن قحطان

(... ـ ...هـ/ ... ـ ...م)

يعرب بن قحطان بن عابر، من أشهر ملوك العرب في اليمن أيام جاهليتهم الأولى. ذكرت الكتب أنه أبو قبائل اليمن كلها، كما كان خطيباً حكيماً، كانت عاصمته صنعاء، ومنها انطلق بجيوشه فغزا الآشوريين وفتح بابل وحارب العمالقة في الحجاز.

ذُكر أنه أول من قال الشعر ومدح، وأنه أول من دعا العرب إلى المحافظة على لغتهم من الدخيل. ولا مصدر يؤكد ذلك.

مشاهير العالم، د. محمد ألتونجي، ج٢، ص٢١١

يعقوب الرَّهاوي

كاتب ديني يعقوبي سرياني اللغة. ولد في إنديبا الأنطاكية (قرب أنطاكية) سنة ٦٣٣م. ومات في تل عدي ٧٠٨، ودرس في دير قنسرين، ورحل إلى مصر. خلعت معارفه الضليعة على كتاباته دقة ووضوحاً ومنطقاً ورشاقة.

انتخب أسقفاً على الرها سنة ٦٨٤ واستقال من كرسيه بعد أربع سنوات لما لقي من

مقاومة لمشاريعه الإصلاحية، واعتزل في دير القديس يعقوب في قيشوم، ثم في دير يوسابونا حيث أمضى أحد عشر عاماً يشرح الكتاب المقدس بالاعتماد على النص اليوناني وبعد إقامته ٩ سنوات في دير عدي استدعي إلى الرها بعد موت الأسقف حبيب، لكنه ما لبث أن فارق الحياة بعد ٤ شهور.

اخترع نظام النطق الصوتي في الكتابة السريانية يعود إليه، أعاد النظر في الترجمة السريانية للكتاب المقدس المعروفة بـ«البسيطة» وكتب شروحاً على عدة فقرات منه.

ترك يعقوب الرهاوي «مقررات قانونية» و«تاريخ» ومواعظ نثرية وشعرية ووسائل لغوية، ولاهوتية كثيرة.

معجم الفلاسفة: ٦٨٤

يعقوب صروف

(١٢٦٨ ـ ١٣٤٦هـ/ ١٨٥٢ ـ ١٩٢٧م)

هو يعقوب بن نقولا. ولد في قرية «الحدث» بلبنان ونشأ ببيروت وتخرج في الجامعة الأمريكية بدرجة دكتور في الفلسفة. وهو أديب له شعر مبرّز في الفلسفة والرياضيات. أصدر مجلة «المقتطف» مع بعض زملائه عام ١٨٧٦م وأعادوا نشرها في مصر ١٨٨٥.

وشارك في تحرير «المقطم». له باع كبير في اشتقاق المصطلحات العلمية. له كتب كثيرة بعضها مترجم، منها «نوابغ العرب والإنكليز» و«أمير لبنان» و«الحلى الفيروزية في اللغة الإنكليزية».

مشاهير العالم، د. محمد ألتونجي، ج٢، ص٢١٢

اليعقوبي

(... ـ بعد ٢٩٢هـ/ ... ـ بعد ٩٠٥م)

أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي: مؤرخ جغرافي، من أهل بغداد. جده من والي المنصور العباسي، رحل إلى المغرب وأقام مدة في أرمينية. ودخل الهند. صنّف كتباً منها «تاريخ اليعقوبي» و«البلدان».

اختلف المؤرخون في سنة وفاته: ٢٨٤ ـ ٢٨٢ ـ ٢٧٨ والأرجح ٢٩٢هـ لأنه وُجد في كتاب البلدان الصفحة ١٣١ أبياتاً له نظمها ليلة عيد الفطر ٢٩٢هـ.

الأعلام، الزركلي ج١/ ٩٥

أبو يوسف

(١١٣ ـ ١٨٢هـ/ ٧٣١ ـ ٧٩٨م)

يعقوب بن إبراهيم: الإمام أبو يوسف القاضي، صاحب أبي حنيفة وتلميذه، الفقيه المجتهد، وجد جده سعد من الصحابة. ولادته بالكوفة وقد أولع بالحديث، فكان حافظاً ثقة، لزم أبا حنيفة.

تولى القضاء ببغداد لثلاثة من الخلفاء العباسيين هم: الهادي، والمهدي، والرشيد، وكان الرشيد يكرمه ويجله، وهو أول من دعي «قاضي القضاة» ويقال له أيضاً: «قاضي الدنيا». وهو أول من اقترح زي العلماء ليمتازوا به عن سائر الناس. وأول من وضع الكتب على مذهب أبي حنيفة وساعد على نشر المذهب الحنفي في الأقطار. كان واسع العلم، عالماً بأيام العرب والتفسير. توفي في بغداد.

آثاره: من كتبه «الخراج» و«الآثار»، و«أدب القاضي» و«الأمالي في الفقه» و«الصيد» و«الجوامع».

المرجع: ٣٧٧

يوسف البديعي

(... ـ ١٠٧٣هـ/ ... ـ ١٦٦٢م)

يوسف البديعي الدمشقي: من الأدباء والشعراء، ورد ذكره في «نفحة الريحانة» ولد ونشأ في دمشق، واستقر واشتهر بحلب، وكانت وفاته بتركية.

من آثاره: «الصبح المنبي عن حيثية المتنبي» و«هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام» و«أوج التحري عن حيثية المعري».

إعلام النبلاء: ٦/ ٣٣٥

هدية العارفين: ٢/ ٥٦٧

الأعلام: ٨/ ٢٢١

يوسف عز الدين

(١٣١٣ ـ ١٣٩٨هـ/ ١٨٩٥ ـ ١٩٧٨م)

يوسف عز الدين: طبيب جراح، ولادته كانت في مكة المكرمة، وتعلم بها وباستانبول، وتخرج في الجامعة اليسوعية طبيباً. وكان من الأطباء الأوائل في السعودية، وتخصص بالجراحة في باريس.

عيّن مديراً للصحة في جدة ثم وزيراً، وغادر جدة إلى بيروت ثم التحق بعد ذلك بالملك عبد الله بن الحسين في الأردن. أسهم في تأسيس أول مستشفى جراحي حكومي في عمان سنة ١٩٤٢م. وترأس حزب الاتحاد العربي.

إتمام الأعلام: ٣١٨

يوسف العظمة

(١٣٠١ ـ ١٣٣٨هـ/ ١٨٨٤ ـ ١٩٢٠م)

يوسف بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن العظمة: قائد معركة ميسلون ضد الفرنسيين. ومن شهداء استقلال سورية الكبار، كان وزير الحربية.

ولد وتعلم بدمشق، وتابع دراسته في المدرسة الحربية بالآستانة ١٩٠٦م. وتخرج برتبة «يوزباشي» أركان حرب، وتنقل في أعمال عسكرية بين سورية ولبنان. ونظم جيشاً وطنياً تعداد ١٠ آلاف جندي لما تولى وزارة الحربية وذلك عام ١٩٢٠. ودُفن في ميسلون في المكان الذي استشهد فيه.

وقبره إلى اليوم رمز الوطنية والتضحية. كان يوسف العظمة يتقن الفرنسية والتركية والألمانية.

الأعلام: ٨/ ٢١٣

يوسف خليف

(١٣٤١ ـ ١٤١٥هـ/ ١٩٢٢ ـ ١٩٩٥م)

يوسف بن عبد القادر خليف: أديب شاعر من مصر. ولد بمحافظة الإسكندرية وتخرج في جامعة القاهرة ونال منها درجة الدكتوراه، ودَرّس بها، وتولى فيها رئاسة

قسم اللغة العربية. مُنح جائزة الدولة التقديرية في الآداب، وجائزة الملك فيصل العالمية.

أسهم في عدد من المشاريع الثقافية، منها «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» و«الروائع من الأدب العربي» و«حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة» و«مناهج البحث الأدبي» و«الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي»، و«ذو الرمة شاعر الحب والصحراء». وله ديوان شعر «نداء القمم». وله أيضاً: «دراسات في الشعر الجاهلي».

إتمام الأعلام: ٣١٨

يونُس بن عُبيد

(. . . ـ ١٣٩هـ/ . . . ـ ٧٥٦م)

يونس بن عبيد بن دينار، البصري: حافظ للحديث ثقة، وهو من أصحاب الحسن البصري. كان يبيع الخز بالبصرة، وقد وصفه الذهبي بأنه أحد أعلام الهدى.

قال أحد الغزاة: والله إنا نكون في نحر العدو، فإذا اشتد الأمر علينا قلنا: اللهم رب «يونس» فرّج عنا، فيفرّج عنا!!

ولما توفي حمله بنو العباس على أعناقهم.

تاريخ الإسلام للذهبي: ٥/ ٣١٨

الأعلام: ٨/ ٢٦٢

يوسف وهبي

(١٣١٦ ـ ١٤٠٢هـ/ ١٨٩٦ ـ ١٩٨٢م)

يوسف عبد الله وهبي: عميد المسرح العربي، ولادته في الفيوم بمصر لأسرة تونسية الأصل. انتسب لجمعية أنصار التمثيل ١٩١٤م. فأبعده والده عن القاهرة، وألحقه مدرسة زراعية، ثم رحل إلى إيطاليا، ورجع بعد وفاة والده، فأنشأ فرقة مسرحية، وأسس مسرح رمسيس عام ١٩٣٠. وهو الذي أسس إذاعة مصر الملكية.

قدم ٣٢٠ مسرحية في مصر والبلاد العربية واشترك في بطولة مئات الأفلام ومنح

جوائز وأوسمة كثيرة جداً. لقب بـ«فنان الشعب» عام ١٩٧٢م. وقد منحته أكاديمية الفنون الدكتوراه الفخرية. وظل يمارس التمثيل حتى آخر أيامه مع تقدمه في السن.

إتمام الأعلام: ٣١٨

يهود ابن لاوي

(١٠٨٠ ـ ١١٤٥م)

فيلسوف وشاعر يهودي أصله من قرطبة تأثر بالغزالي كثيراً، وركب مثله مركب الفلسفة لينكرها.

قال: إن الدين هو وحده الذي يستطيع أن يبلغ إلى المطلق. بنى نقده للميتافيزيقا على حجة تعدد المذاهب والمدارس، وبالتالي نسبية الآراء الفلسفية التي لا تستطيع أصلاً أن تدرك سوى شذرات من الحقيقة لأن هذه متعالية على الفلسفة، وقد أجرى تمييزاً فاصلاً بين إله الفلاسفة وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب. وقال بالتجربة الصوفية والنبوية.

كتب بالعربية كتابه «الحجة والدليل في نصر الدين الذليل»، وهو محاورة تدور بناءً على طلب ملك الخزر بين كاهن نصراني وفقيه مسلم وحاخام يهودي تدافع عن الديانة اليهودية انطلاقاً من الأساطير، أما أشعارها فقد نظمها بالعبرية معتمداً العروض العربي.

معجم الفلاسفة: ٦٨٥